**المحاضرة رقم5 إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية(2)**

**2- النواسخ الحرفية**: **إنّ وأخواتها**

هي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكم المبتدأ والخبر، تنصب الأول

فيسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي: إنّ، أنّ، لكنّ، كأنّ، ليت، لعلّ.

**- معانيها**

- إنّ وأنّ للتوكيد كقوله تعالى:" فإنْ انتهوا فإنّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ". تأتي إنّ المكسورة دائما في أوّل الكلام كقولك: إنّ محمدا منطلق، إنّ أباك خارجٌ. أما أنّ المفتوحة فهي تقع في كلّ موضع يصلح فيه ذلك، نقول: قد علمت زيدا منطلق.

- ليت للتمني: ويكون في المحال أو في الممكن غير المنتظر وقوعه أو في الممكن المنتظر وقوعه بجهد ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:" يوم ينظر المرء ما قدّمت يداه ويقول الكافر يا ليْتني كنت ترابا".

- لعل للترجي: كقوله تعالى**:"لعل الله َيحدث بعد ذلك أمرا**".

- كأن للتشبيه: كأن الشمس قرصٌ. ومنه قوله تعالى**:" كأنّهم خشبٌ مسنّدة"**

- لكن للاستدراك التوكيد: كقوله تعالى: " **إنّ الله لذو فضل على الناس ولكنّ أكثر الناس لا** **يشكرون"** فجاءت (لكنّ) لترفع الوهم بنفي ما توهم بثبوته وذلكم هو معنى الاستدراك.

**- صور الخبر:** يأتي الخبر مع إنّ وأخواتها على نحو ما يأتي عليه قبل دخول ها على المبتدإ والخبر

- لفظا مفردا: كقوله تعالى:" إنّ الله **فالق** الحبّ والنوى"

- جملة اسمية: كقوله تعالى:"ألم تعلم أنّ الله **له ملك السماوات والأرض**"

- جملة فعلية:" كقوله تعالى:" إنّ الله **يحكم ما يريد**"

- شبه جملة: كقوله تعالى:"إنّ الله **مع الصابرين**"

**رتبة الاسم والخبر:** الأصل في الجملة المنسوخة بإن أو بإحدى أخواتها أن يلتزم الترتيب فلا يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم، أما إذا كان الخبر شبه جملة فيجوز أن يتقدم الخبر على الاسم كقولك: إن عندك زيدا مقيم، وشاهد ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: **" إ نَ مع العسر يسرا"**

ويكون تقديمَ شبه الجملة وجوبا في ثلاثة مواضع:

- أن يشتمل الاسم على ضمير يعود على بعض الخبر كقولك: إنّ للحق سلطانه الذي لا يقهر. إنّ في الدار صاحبها، فلا يجوز أن تقول إنّ سلطان للحق، أو إنّ صاحبها في الدار لأنّ الضمير يعود إلى متقدم وليس إلى متأخر.

- أن يكون الاسم نكرة ومن ذلك قوله تعالى:"**إنّ لدينا أنكالا وجحيما"**

- أن يقتًرن بالاسم لام الابتداء نحو قوله تعالى:**"إنّ لنا أجرا إن كنّا نحن الغالبين"**

وأمّا تقديمَ شبه الجملة جوازا إذا كان الاسم معرفة. إنّ في الصدق النجاة أو كان الاسم نكرة مخصصة نحو قوله تعالى:" **قالوا يا موسى إنّ فيها قوما جبارين"**

**ما الكافة:** قد تدخل (ما )على كل واحدة من هذه الحروف، فتكفها عن العمل تقول: إنّما زيدٌ قائمٌ ومنه قوله تعالى: **"إنما أنت منذرٌ**"، فأنت مبتدأ ومنذر خبر، وقال تعالى: كأنما يساقون إلى الموت وينشأ من دخول( ما )على إنّ وأخواتها أمران هما:

**الأوّل:** إذا دخلت( ما) على إنّ وأخواتها زال اختصاصها بالأسماء إلا( ليت) فإنها تظل على اختصاصها بالأسماء ومن الشواهد قوله تعالى:" **كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرؤن"** فإن كأن لمّا دخلت عليها ما الزائدة لم تعد مختصة بالأسماء فقط بل بالأفعال أيضا، والأمثلة السابقة أوضحت ذلك ويستثنى من ذلك( ليت) فهي تبقى على اختصاصها نحو قولك: ليتما الشباب يعود.

**الثاني::** إبطال عمل "إنّ" إذا دخلت عليها ما الزائدة؛ إذا كان ما بعدها جملة اسمية أعرب ما بعدها مبتدأ وخبر ومن الشواهد قوله تعالى:"**إنّما المؤمنون إخوة"** ففي الأية إنّ حرف مؤكد مكفوف عن العمل وما زائدة كافة والمؤمنون إخوة مبتدأ وخبر.

**لام الابتداء أواللام المزحلقة:**

لام الابتداء حرف مفتوح يكون متصلا بالمبتدأ في الجملة الاسمية وهو للتوكيد، نحو: لزيد مجتهد فحين تدخل إنّ على الجملة الاسمية تتأخر اللام أي تزحلق بعيدا عن إنّ ولذلك تسمى بهذا الاسم وهذه مواضعها:

- مع اسم إن بشرط أن يكون الخبر مقدما، مثل: إنّ في البيت لزيدا

- مع خبر إنّ بشرط أن يكون الخبر مفردا مؤخرا عن الاسم مثل: إن زيدا لكريمٌ

- أن يكون الخبر جملة اسمية: إنّ زيدا لخلقه كريم

- أن يكون الخبر جملة فعلية فعله مضارع: إن العربي ليكرم الضيف

- أن يكون الخبر شبه جملة: إن الكتاب لعندك

- أن يفصل بين اسمها وخبرها ضمير فصل: إنّ العمل الدؤوب لهو الفلاح.

**تخفيف نون الحروف الناسخة المشددة**:

قد تخفف نون الحروف المشددة (إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ) فتصير ساكنة من غير شدّة، وتصير أحكامها كالآتي:

إنّ تصير أنْ، وفي هذه الحال يجوز إعمالها وإهمالها والأكثر الإهمال، نحو: إن زيدا لكريم، فإن مخففة من الثقيلة حرف توكيد ونصب، وزيدا اسمها. إن زيد لكريم، إن مخففة من الثقيلة حرف مهمل، وزيد مبتدأ. أما إذا دخلت على جملة مبدوءة بفعل ناسخ، فهناك وجهان:

- وجوب الإهمال: إن كان زيد لكريما.

- جواز الإعمال:إن كان زيد لكريما، إن مخففة من الثقيلة حرف نصب، واسمها ضمير الشأن المحذوف،وكان واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن والتقدير: إنه كان زيد لكريما.